[188] وقال العبدي المالكي في (شرح الرسالة): إن المشي إلى المدينة لزيارة قبر النبي صلى ا عليه واله وسلم أفضل من المشي إلى الكعبة وبيت المقدس. وصدق وأجاد رضى ا عنه، لأنه أفضل البقاع بالأجماع. فهذه نبذة يسيرة، والنقول في ذلك كثيرة جدا، وفيها الأجماع على طلب الزيارة بعدت المسافة أو قصرت، وعمل الناس في ذلك في جميع الأعصار من جميع الأقطار. (تجاسر السلفية على وفد ا تعالى وضيوف الرحمن) فكيف يحل لأحد أن يبدعهم بالقول الزور، ويضلل أئمة أمة المختار ؟ ! بل من المصائب العظيمة أن يوقع وفد ا تعالى في جريمة عظيمة، وهي عصيانهم بشد رحالهم لزيارة قبره عقب ما رجوه من المغفرة وبتركهم الصلاة التي هي أحد أركان الدين، لأنهم إذا لم يجز لهم القصر وقصروا، فقد تركوا الصلاة عامدين، ومن تركها متعمدا قتل إما كفرا وإما حدا. ولا يصدر هذا إلا ممن هو شديد العداوة لوفد ا تعالى، ولحبيبهم الذي (1) يرتجون بزيارتهم له استحقاق الشفاعة التي بها نجاتهم. (حكم ابن تيمية على مجموعة من أحاديث الزيارة بالوضع والكذب) وسأذكر عقب هذا، الأدلة الخاصة بالحث على زيارته، وأتعرض لما قدح فيها وفي الأئمة رواتها. ومنه تعلم أن هذا الخبيث لا دين له يعتمد عليه، فتراه واضحا جليا لا تشك فيه ولا ترتاب.

_____

(1) " الذي " بالافراد انتهى. مصححه. (*)

_____